مجلة علوم
ذوي الاحتياجات الخاصة

استخدام النشاط القصصي لتحسين الذاكرة الدلالية لدى أطفال متلازمة داون

Using storytelling activities to improve semantic memory in children with Down syndrome.

إعداد /

أ.د / رمضان علي حسن
أستاذ الصحة النفسية و وكيل كلية التربية لشئون التعليم و الطلاب
جامعة بنى سويف

د / أبو بكر عبد الرحيم البرعي
مدرس التخاطب في كلية علوم ذوى الاحتياجات الخاصة
جامعة بنى سويف

د / محمد حسنى
مدرس الاعاقة العقلية
بكلية علوم ذوى الاحتياجات الخاصة بجامعة بنى سويف

رانيا عبد الناصر محمد عبد العال
باحث ماجستير بقسم اضطراب التوحد
بكلية علوم ذوى الاحتياجات الخاصة
جامعة بنى سويف

المستخلص:

هدف البحث الحالي إلى التحقق من فعالية النشاط القصصى للاطفال فى تحسين الذاكرى الدلاليه لدى عينة من أطفال متلازمة داون، من خلال النشاط القصصى والفنيات المستخدمة حيث تهدف القصة إلى تدريب الطفل على مهارات التواصل والحديث، وتنمية الطفل لغويا من خلال تدريبه علي التعبير عن ذاته وتنمية قاموسه اللغوي و بذلك تساعد بشكل فعال فى تحسين الذاكره الدلاليه ، وتكونت عينة البحث من 10 اطفال ذوى متلازمه لداون ، وتراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (٨-١٠) عاما ، بمتوسط حسابي قدره (٨,٨٠) عامًا، وانحراف معيارى قدره (٠,٩٢) ومعامل ذكائهم بين (٥٠ – ٦٨) وتم استخدام مقياس ستانفورد بينيه الصورة الخامسة تعريب الدكتور محمود أبو النيل وآخرون (٢٠١١)، ومقياس الذاكره الدلاليه إعداد عبد العزيز سعد (٢٠١١)، وأسفرت النتائج عن فاعلية النشاط القصصى المستخدم لتحسين الذاكرة الدلالية لدى عينة من متلازمة داون.

الكلمات المفتاحية : النشاط القصصى – الذاكرة الدلالية – متلازمة داون .

Abstract:
The current research aims to investigate the effectiveness of storytelling activities in improving semantic memory in a sample of children with Down syndrome. Storytelling activities and techniques are used to train children in communication, speech, and language skills, allowing them to express themselves and develop their vocabulary. This effectively contributes to improving semantic memory. The research sample consisted of 10 children with Down syndrome, aged between 8 and 10 years, with an average age of 8.80 years and a standard deviation of 0.92. Their intelligence quotient ranged from 50 to 68. The Stanford-Binet Scale, fifth edition, Arabic version by Dr. Mahmoud Abu El-Nil et al. (2011), and the Semantic Memory Scale by Abdulaziz Saad were used. The results showed the effectiveness of the storytelling activity used to improve semantic memory in the sample of individuals with Down syndrome.

Keywords: Storytelling activity, semantic memory, Down syndrome

.

مقدمة البحث:

تمثل الإعاقة العقليه واحد من أهم الإعاقات التي تواجه مجتمعات عالم اليوم، نظرًا لارتباطها بالكفاءة الفكرية للأفراد الذين يمكن أن تعتمد عليهم مجتمعاتهم في التنمية والتطوير لمختلف جوانب حياتها، وتبدو الإعاقة الفكرية في واقع الأمر مشكلة متعددة الجوانب والأبعاد حيثُ تتضمن جوانب طبية وصحية ونفسية واجتماعية وتأهيلية وتربوية؛ الأمر الذي يستدعي ويستلزم ضرورة التعاون والتنسيق بين مختلف الأجهزة والهيئات المختصة برعاية كل من هذه الجوانب والأبعاد، خاصة وأن حجم مشكلة الإعاقة الفكرية على مستوى العالم ومصر يبدوا كبيرًا إلى حد ما (كمال، ٢٠٢١).

وتُعد فئة ذوي متلازمة داون من أكثر فئات الإعاقة الفكرية تميزًا ووضوحًا عن باقي فئاتها فهي لها ملامحها التي تميزها، حيثُ يُعرف أطفال وأفراد هذه الفئة من النظرة وبمجرد رؤية ملامحهما، وهناك العديد من السمات التي تميز هؤلاء الأطفال مثل ملامح الوجه التي تشبه الجنس المنغولي، ونتوء السان، وقصر القامة، وقصر الرقبة، وقصر القدمين واليدين،ومشكلات صحية مثل مشكلات القلب وضعف السمع والبصر، كذلك مشكلات واضطرابات سلوكية وانفعالية (Baumer, , Becker, Capone, Egan, Fortea, Handen & Rafii, 2022) ويقصد بالذاكرة هى قدرة الفرد على الإحتفاظ بالخبرات السابقة من تجارب ومعارف ، واستدعاء هذه الخبرات وتذكرها عند اللزوم ، وإذا كانت الذاكرة تعنى الإحتفاظ بالمعلومات فهذا يعنى أن كل المدخلات الحسية يتم التعامل معها لترميزها، وتخزينها، ومن ثم توجد لدينا ذاكرة سمعية، وبصرية، وشمية، وتذوقية، ولمسية. (عبد القوي، ٢٠١١: ١٨٨)

كما يذكر " المليجي" (٢٠٠٠) أن اللغة هى العملية التى تتضمن اكتساب المعلومات والإحتفاظ بها وما يعقب ذلك من استدعاء أو استرجاع كما تعد الذاكرة الدلالية أحد أنواع الذاكرة طويلة المدى ، وهى تمثل الموسوعة المعرفية التى يمتلكها الفرد عن ما يحيط به ، وما يتعلمه ، لذا اتفقت أغلب تعريفات الذاكرة الدلالية على أهميتها فى تمثيل المعرفة ، والتعبير عنها والإحتفاظ بها لفترات زمنية طويلة. (ايمان عماد الدين، ٢٠١٧: ٣٠٦)

وتهدف القصة الي تدريب الطفل علي مهارات التواصل والحديث والأتصال، وتنمية الطفل لغويا من خلال تدريبه علي التعبير عن ذاته وتنمية قاموسه اللغوي، وتنمية الطفل معرفيا بإثراء معلوماته حول العالم الواقعي والمتخيل، واكسابه كثيرا من القيم الذاتية، والآداب والسلوك الإيجابي، واثراء وزيادة رصيد الطفل اللغوي، وتعلمه وتعوده حسن الاستماع والتلقى والاصغاء الجيد، وتعطيه القدرة والجرأة علي التعبير بمختلف أشكاله. (ايناس خليفة، ٢٠٠٣) ومن هذا المنطلق تقوم تلك الدراسة بمعرفة مدي تأثيرالأنشطة القصصية المقدمة لأطفال ذوي متلازمة داون وماتحتوية من مهارات الأستماع والتخاطب وسرد وصور فى تنميه الذاكره الدلاليه لديهم

مشكلة البحث:

ونبعت مشكلة البحث من خلال:

1. عمل الباحثة كأخصائية في مراكز لرعاية وتأهيل ذوي أطفال متلازمة داون أنهم يعانون من القصور فى تخزين المعرفة ، والتعبير عنها والإحتفاظ بها لفترات زمنية طويلة. واستدعاءها واستراجعها
2. نتائج الدراسات السابقة التي كشفت عن أن الأطفال ذوى متلازمه داون لديهم ضعف وكسور فى الذاكره الدلاليه كدراسه بوسبتة، يمينة (٢٠١٣) ودراسه دريفل,يسمينة ، امثال الحويله ٢٠٠٩ و دراسة العدوالى , عبد الجبار ٢٠١٦

و بناء على ماسبق ذكره ولأهمية الذاكره فهى من أهم سبل تخزين اللغه والمعرفه والمفاهيم والخبرات والمعارف واهميه استرجاعها فى المواقف المختلفه، وللأهتمام بالأطفال ذوى الاحتياجات الخاصه وخاصتاً اطفال متلازمه داون فى المدارس والمراكز ، فإن تدريب هؤلاء الأطفال من خلال استخدام النشاط القصصى لتحسين الذاكره الدلاليه لديهم مما ينعكس عليهم من زياده المعرفه واللغه والمفاهيم واماكنيه تخزينها واسترجاعها بشكل سليم و مما سبق يمكن بلورة مشكلة البحث الحالى في السؤالين الرئيسين التاليين :

١-الوقوف علي مدي فاعلية النشاط القصصي في تحسين الذاكره الدلاليه لدي مجموعة من اطفال ذوي متلازمة داون.

٢ –الكشف عن مدي إستمرارية النشاط القصصى لتحسين الذاكره الدلاليه ومعرفة أثره علي اداء مجموعة من الاطفال ذوي متلازمة داون بعد فترة المتابعة.

أهداف البحث :

١–التعرف على مدي فاعلية النشاط القصصي في تحسين الذاكره الدلاليه لدي مجموعة من اطفال ذوي متلازمة داون.

٢ –التعرف على مدي إستمرارية النشاط القصصى لتحسين الذاكره الدلاليه ومعرفة أثره علي اداء مجموعة من الاطفال ذوي متلازمة داون بعد فترة المتابعة.: ١–الوقوف علي مدي فاعلية النشاط القصصي في تحسين الذاكره الدلاليه لدي مجموعة من اطفال ذوي متلازمة داون.بعد فتره المتابعه

أهمية البحث:

و يمكن إيجاز أهمية البحث الحالى على المستويين النظرى والتطبيقى على النحو التالى :

أولاً :الأهمية النظرية:

١–التركيزعلي تنمية مهارات الذاكره الدلاليه لدى اطفال متلازمه داون.

٢–التعرف علي الصورة المتكاملة عن الجوانب المتعددة في شخصية هؤلاء الاطفال.

٣–تساهم الدراسة في تقديم إطار نظري قد يستفيد منه الباحثين في مجال التربية الخاصة وتفيد أيضا الاسر التي لديها أطفال ذوي متلازمة داون.

٤–تعد هذه الدراسة إضافة إلي تراث اللغة والتخاطب وخاصة في مجال التدريب والعلاج وذلك في حدود علم الباحثة.

ثانيا: الأهمية التطبيقية:

١– تقديم النشاط القصصي لتحسين الذاكره الدلاليه ومعرفة أثره علي هؤلاء الاطفال ذوي متلازمة داون .

٢ – تحديد سمات وخصائص أطفال ذوي ذوي متلازمة داون، يساعد القائمين علي عملية التشخيص والعالج في فهمهم وبالتالي التعامل معهم بشكل سليم ومساعدتهم علي التأهيل.

٣ –الاستفادة من هذه الدراسة في تعميم النتائج علي المراكز الخاصة بإضطرابات اللغة والنطق وتأهيل الاطفال ذوي متلازمة داون، مما يسهم في تحسين الذاكره والمعارف المختلفه لهم من خلال تقديم العديد من الفنيات والاستراتيجيات العلاجية.

٤– يمكن لنتائج هذه الدراسة أن تفيد المهتمين التربويين من خلال الاستفادة من النتائج والتوصيات التى سيخرج بها البحث.

المفاهيم الأجرائية للبحث :

–أطفال متلازمة داون :syndrome Down: وتعرفها الباحثة إجرائيًا مجموعة من الأطفال أعمارهم ما بين (٨الى ١٠) سنوات ومعامل ذكائهم بين (٥٠ – ٦٨) لديهم حالة جينية تحدث لديهم ناتجة عن إضطراب كروموسومي ترجع إلي زيادة في الكروموسوم رقم٢١ أو إنتقال كروموسوم أو إلتصاق جزء من كروموسوم أخر به، مما يعني أن صاحبها لديه ٤٧ كروموسوم بدلا من ٤٦ كروموسوم، ويؤدي هذا الخلل إلي خصائص مميزة مصحوبا بإعاقة عقلية ويحدث هذا الاضطراب أثناء فترة الحمل.

التعريف الاجرائي للنشاط القصصي:Anecdotal activity

مجموعة الأنشطة التعليمية والترفيهية المتنوعة والمخططة والتي تقدم من خلال مجموعة من القصص المختارة والمناسبة لمستوي النمواللغوي للطفل، وبأكثر من طريقة تعتمد علي المتعة والمرح للأطفال، وكذلك تدريبهم علي نطق أصوات الحروف وتكوين المقاطع الصوتية مقاطع فردية ومقاطع الكلمات والجمل وذلك بإستخدام هذه الأنشطه بهدف تحسين الذاكرة الدلالية.

تعريف الذاكرة الدلالية اجرائيا: Semantic memory

وهي ذاكرة الكلمات والمفاهيم و القواعد و الأفكار المجردة والتى سوف تعمل الباحثة على امداد الطفل بتلك المفاهيم والكلمات المختلفه لتحسين الذاكره لديهم ، وهي ضرورية لاستخدام اللغة، فهي

التنظيم العقلي للمعلومات التي يقوم بمعالجتها الطفل و سوف يحصل الطفل على تلك المفاهيم والكلمات من خلال مجموعه من الأنشطة القصصية.

الإطار النظرى للبحث

أولاً: أطفال متلازمة الداون :

ومفهوم متلازمة دون هو اضطراب وراثيا نظرا لحدوث كروموسوم ٢١ ويتسم بالإعاقة العقلية بسبب تغيرات في نمو المخ يمكن إرجاعها إلى مراحل حياة الجنين وتتضمن هذه التعديلات عيوب واسعة النطاق في تكوين الخلايا العصبية والإعداد المفرطة من الخلايا النجمية وضمور شجيري وضعف الاتصال (Tramutola, Lanzillotta,et.al, 2020, 1)

ثانيا: أسباب متلازمة داون The reasons of Down Syndrome :

في حالة متلازمة داون يحصل انقسام خاطئ للخلية أثناء تكوين الحيوان المنوي أو البويضة قبل حدوث التلقيح و تخلق الجنين. فيكون في أحد البويضات أو الحيوانات المنوية زيادة في عدد الكروموسومات من العدد الطبيعي و هو ٢٣ كروموسوم إلى ٢٤ كروموسوم، أو أثناء فترة الحمل عند تكون الجنين، مما ينتج عن ذلك خلية جديدة تحمل ٤٧ كروموسوم بدً لا من ٤٦، وذلك بوجود كروموسوم إضافي هو الصبغي رقم ٢١، ثم تبدأ الخلية الحاملة للصبغي الإضافي في الانقسام إلى خلايا مماثلة حتى تصبح كل خلايا جسمه محتوية على ٤٧ صبغ (وجميع الأبحاث والدراسات التي أُجريت لمعرفة الأسباب لم تعطي سببا معينًا لذلك، وكان هناك مجال للاحتمالات غير المؤكدة نذكر منها:

1- عامل السن لدى الأم:

يعد سن الأم المتقدم عند الحمل أحد عوامل الخطر الرئيسية للتثلث الصبغي ٢١ ، كما هو الحال بالنسبة لجميع حالات التثلث الصبغي للبشر. يرتبط هذا الخطر بعدم انفصال الكروموسومات المتجانسة أو الكروماتيدات التي تحدث أثناء الانقسام الميوزي الذي يحدث عند تكوين البويضات. ارتبط عمر الأم المتقدم بأخطاء الفصل HSA21 في كل من الانقسام الميوزي ١ للأم والانقسام

الميوزي II. بالإضافة إلى ذلك، لوحظت أنماط إعادة تركيب متغيرة محددة لهذه الأنواع من أخطاء الانفصال لدى الأمهات، والتي يرتبط بعضها فقط بعمر الأم(عبد الرؤف،٢٠٢٠)

جدول(١) العلاقة بين عمر الأم وإنجاب طفل مصاب بمتلازمة داون

عمر الأم	المخاطر عند الولادة
من ١٥ إلى ٢٤ سنة	١ من أصل ١٣٠٠
من ٢٥ إلى ٢٩ سنة	١ من أصل ١١٠٠
٣٥ سنة	١ من أصل ٣٥٠
٤٠ سنة	١ من أصل ١٠٠
٤٥ (فيما فوق)	١ من أصل ٢٥

2- العوامل البيئية:

تؤثر العوامل البيئية أيضًا على مخاطر عدم الفصل ولكن يصعب تحديدها بسبب المشكلة المتأصلة في تحديد التعرض والجرعة وتوقيت كل عامل. وتشمل العوامل البيئية التي تؤثر على خطر الإصابة بالتثلث الصبغي ٢١ استخدام التبغ ومكملات حمض الفوليك واستخدام موانع الحمل والعديد من العوامل الأخرى.

ويرتبط الوضع الاجتماعي والاقتصادي للأم بأخطاء الانقسام الميوزي للأمهات. ونظرًا لأن لتأثير الوضع الاقتصادي والاجتماعي، فقد قامت دراسة متابعة بفحص مهنة الأم كعامل خطر لإنجاب طفل مصاب بمتلازمة داون ووجدت أن بعض أنواع الوظائف كانت أكثر انتشارًا في أمهات الرضع الذين يعانون من متلازمة داون مقارنة بأمهات الأطفال الذين لا يعانون من خلل في الكروموسومات أو عيب خلقي كبير، وكانت مرتبطة بأنواع معينة من الأخطاء الميوزية؛ حيثُ كشف تحليل أولي أن هذه المهن تضمنت التعرض للمذيبات والتلوث الكيميائي في بيئة العمل (Ghosh, Ghosh & Dey, 2014. وهناك حاجة إلى مزيد من الدراسات من هذا النوع لفحص حالات التعرض للعوامل السامة في بيئات العمل والمنزل وعلاقتها بعدم انفصال HSA 21 للأم والأب. ويتم التأكيد على هذا من خلال

اكتشاف أن التعرض للمواد الكيميائية المسببة لاضطرابات الغدد الصماء يؤثر على الانقسام الميوزي ويزيد من انتشار اختلال الصيغة الصبغية. على سبيل المثال يؤثر التعرض للملوثات البيئية المنتشرة في كل مكان بيسفينول أ (BPA) والمواد الكيميائية الأخرى المسببة لاضطرابات الغدد الصماء على الجهاز التناسلي في كلا الجنسين (بما في ذلك المبيض والخصيتين والجهاز التناسلي) (Keen, Hunter, Allen, Rocheleau, Waters & Sherman, 2020).

معدل إنجاب طفل لديه متلازمة داون:

تحدث متلازمة داون، في الأفراد من جميع الأجناس والمستويات الاقتصادية النساء الأكبر سناً لديهن فرصة متزايدة لإنجاب طفل لديه متلازمة داون ، فلدى امرأة في الخامسة والثلاثون من العمر فرصة واحدة لواحد من ٣٥٠ فرصة لإنجاب طفل لديه متلازمة داون، وهذه الفرصة تزداد تدريجيا الي ١ من كل ١٠٠ في سن الأربعين. وفي سن ٤٥ يصبح معدل الإنجاب١ في كل٣٠، بما أن العديد من الأزواج يؤجلون إنجاب الأطفال حتى وقت لاحق في الحياة، فمن المتوقع أن تزيد نسبة ولادة طفل بمتلازمة داون، لذلك أصبحت المشورة الوراثية للآباء ذات أهمية متزايدة، ولا يزال العديد من الأطباء غير مطلعين بشكل كامل على تقديم المشورة لمرضاهم حول حالات متلازمة داون، والتقدم في التشخيص، وبروتوكولات رعاية وعلاج الأطفال الذين يولدون بمتلازمة داون (محمد،٢٠١٩).

أنواع متلازمة داون :

أ-الحالة الأولي: ثلاثي 21 NON-DISJUCTION

تتميز هذه الحالة بوجود كروموسوم إضافي بحيث يصبح لدى الطفل بدلا من ٤٦ كروموسوم ٤٧ كروموسوما وتمثل تلك الحالة ٩٥٪ من المقاييس بمتلازمة داون (رمضان محمد ،١٩٩٦، ٢٥) وأن هناك إحتمالين لمصدر هذا الكروموسوم الإضافي أو الزائد يتمثلان فيما يلي:

- أن يأتي هذا الكروموسوم من البيضة الأنثوية ويحدث ذلك تقريبا لدى ٩٥٪ من تلك الحالات التي تتعرض لهذا الأمر
- أن يأتي هذا الكروموسوم من الحيوان المنوي وهو ما يحدث لدى ٥٪ فقط من مثل هذه الحالات تقريبا. (عبد الله ، ٢٠٠٤).

ب- الحالة الثانية: الإنتقالي TRANSLOCATION

التي يحدث فيها الإنقسام الثلاثي وبالتالي متلازمة داون هو شذوذ الكروموسومات بسبب تغيير الموقع، إذ يحدث فيه ارتباط كروموسومي مع كروموسوم آخر بعملية التصاق ويمكن أن يحدث في أي كروموسوم لكنه أكثر شيوعا في مجموعات الكروموسومات (١٣،١٤،١٥،٢١،٢٢،٢٣) وفي ثلث حالات إنتقال الموقع فإن أحد الوالدين يكون حاملا لهذا الخلل أي كمية زائدة من الكروموسوم ٢١ مما ينتج عنه مجموعات من كروموسوم ٢١ بدلا من زوج منها (نوري،٢٠١١)

ج-الحالة الثالثة الفسيفسائي MOSAIC

وهو من الحالات النادرة التي تحصل إذ يوجد نوعين من الخلايا في جسم الطفل المصاب بعضها يحتوي على العد الطبيعي من الكروموسومات أي ٤٦ والبعض الآخر يحتوي على العدد الموجود في متلازمة داون أي ٤٧ كروموسوم ويمثل هذا النوع حوالي ١٪ من المصابين بمتلازمة داون) جبالي، ٢٠١١:)

ثانيا الذاكرة الدلالية : (ذاكرة المعانى): تعد الذاكرة الدلالية من أبرز العوامل المؤثرة في كافة المعانى التى تستقبلها بشكل سريع وتخزينها ، ومن ثم استرجاعها وقت الحاجة إليها. (حدد، سويد،٢٠٢٠: ٤١)

كما تعد الذاكرة الدلالية أحد أنواع الذاكرة طويلة المدى ، وهى تمثل الموسوعة المعرفية التى يمتلكها الفرد عن ما يحيط به ، وما يتعلمه ، لذا اتفقت أغلب تعريفات الذاكرة على الدلالية على أهميتها فى تمثيل المعرفة ، والتعبير عنها والإحتفاظ بها لفترات زمنية طويلة. (عماد الدين، ٢٠١٧: ٣٠٦).

أما من حيث **وظائف الذاكرة الدلالية** فتعرفها " سليم"(٢٠٠٣) بأنها: نوع من الذاكرة يتم فيه تخزين الصورة العامة للموضوعات ويتم التخزين فيها بشكل شبكة مترابطة من المعانى والمفاهيم والمبادئ المختلفة . (مريم سليم، ٢٠٠٣: ٤٠٣)

ويعرفها لارس وبيتر بأنها " نوع من الذاكرة طويلة المدى الخاصة بالخبرات والأحداث الشخصية مثل تذكرك لخبرة زواجك منذ شهور أو قراءة كتاب ما بالأمس ، مثل هذه المعرفة تخزن كمعلومة لخبرة أو حدث معين حدث في وقت ومكان محدد (Colman, M.A, 2009)

و هناك تعريفات جمعت بين مكونات الذاكرة الدلالية ووظائفها فتعرفها أمثال "هادى الحويلة (٢٠٠٩: ٢٦): بأنها " الوظيفة المعرفية التى يتم بها استرجاع الفرد للرمز والكلمات والمفاهيم والقواعد ، والمبادئ ، والأفكار المجردة ، واللغة ، بهدف حل مختلف المشكلات التى تواجهه ، وتحقيق التكيف والتوافق في حياته بصفة عامة ، ولا تختص بما هو شخصى للفرد فقط بل بالعالم من حوله كذلك .

أبعاد الذاكرة الدلالية:

١-**الافتراضات (Propositions)**:وهي أصغر أجزاء المعرفة، وتتمثل في بعض المعارف والمعلومات التي تحمل معاني معينة يمكن أن يحكم على أنها صحيحة أو خاطئة ، ومثل هذه المعلومات ربما يعبر عنها لفظيا أو حركيا، ومن الأمثلة عليها مثلا (كل الطيور تطير في الهواء) ، فهذا الاقتراض ربما يكون صحيحا أو خاطئا.

٢-**الصور الذهنية** (:MentalImage) وهي بمثابة الصور الذهنية التي تجسد الخصائص الفيزيائية للأشياء الموجودة في العالم الخارجي، حيث يستخدمها افرد في تنفيذ العديد من العمليات المعرفية كالمحاكمات وعمل الاستدلالات وإصدار الأحكام وإعطاء الأوامر وعمل المقارنات وما إلى غير ذلك. فعند سؤال فرد مثلا حول المقارنة بين منزله ومنزل صديقه، فهو غالبا ما يلجأ إلى استحضار الصور الذهنية المرتبطة بهذين المنزلين لإجراء المقارنة فيما بينهما ويجدر القول هذا، أن استرجاع الصور الذهنية للأشياء يتوقف على خصائصها ومدى مألوفيتها، فالأشياء التي تمتاز عادة بالبساطة وقلة التفاصيل (الخصائص)، يتم استرجاع صورها الذهنية على نحو أسهل وأسرع من صور الأشياء التي تمتاز بالتعقيد وكثرة التفاصيل أو تلك الغامضة عبر الواضحة.

٣-المخططات العقلية (Mentalschemmata):

يمكن النظر إلى المخططات العقلية على أنها بني معرفية تنظيمية تعمل على تنظيم المعرفة حول عدد من المفاهيم والمواقف والأحداث، فهي بني مجردة تعكس العلاقات القائمة بين هذه المفاهيم أو المواقف اعتمادا على أسس معينة كدرجة التشابه أو الاختلاف بينها، أو بناء على أية ارتباطات أخرى، وتعمل هذه البني كدليل أو نمط يوجه عمليات الفهم والإدراك المفهوم أو حدث أو مهارة ما وفقا لطبيعة العلاقات القائمة فيه. (رافع النصير الزغلول ، عماد عبد الرحيم الزغلول، ٢٠١٢: ٦٥).

المعالجة المعرفية في الذاكرة الدلالية :

إن علم النفس المعرفي هو علم تكوين وتناول المعلومات لدى الإنسان، وغالبا ما تكون المعرفة موضوع اهتمام فرع من فروع علم النفس، وتتعلق هذه المعرفة بأنواع المعلومات المختلفة التي نكتسبها في مواقف الحياة التي نتعرض لها، كما تتعلق بالعملية المرتبطة بطريقة اكتساب هذه المعلومات والاحتفاظ بها في الذاكرة وإعادة استخدامها، ويطلق على العملية بصفة عامة العملية المعرفية.ولما تكون هذه المعلومات المكتسبة من طرف الشخص لها علاقة بالأحداث، الأفعال، مفاهيم ومعاني فهذا نكون بصدد الذاكرة الدلالية، وهي مفهوم خاص بتخزين معني كلمة ما فهي عبارة عن مجموعة من المعارف تحمل دلالات خاصة، ويمكن اعتبارها قاموس داخلي ، فقد اهتم علماء النفس المعرفيون بدراسة الذاكرة الدلالية ومختلف مستويات المعالجة التابعة لها.(سعد عبد العزيز ، ٢٠٠٩/ ٢٠١٠: ٢٣)

•بنية الذاكرة الدلالية :

يرى أصحاب النموذج أن المفاهيم تخزن فى الذاكرة الدلالية كمجموعات منالصفات تسمى السمات الدلالية ، والمثال التالى يوضح لنا كيف تمثل مفاهيم : أبو الحن " وطائر " في ذاكرة شخص ما .

- **أبو الحن** : لديه أجنحة ، يضع بيضا ، لديه ريش ، يمكنه التحليق ، أحمر الصدر، يأكل الدود

- **طائر** : يملك أجنحة ، يضع بيضا ، يأكل الدود ، لديه ريش ، يمكنه التحليق . إن السمات المرتبطة بمفهوم ما في درجة كونها أساسية لتحديد المفهوم، وتسمى هذه السمات التى هى ضرورية فى تحديد المفهوم بالسمات المحددة أو التعريفية ، والسمات التى ترتبط بالمفهوم ، ولكن ليست

ضرورية في تحديده تسمى السمات الخصائصية ، وأن السمات المحدده هي صفات مشتركة بين جميع أعضاء الفئة، مثلا السمات: لديه أجنحة، يضع بيضا، لديه ريش ،،، هي جميعها سمات محددة لمفهوم "طائر"، لأن جميع الطيور لديها هذه الصفات، أما الصفات الخصائصية هي صفات مشتركة بين الكثير من أعضاء الفئة ، ولكن ليس كل الأعضاء، مثلا السمة: يمكنه التحليق هي خاصية وليست سمة محدده لطائر، لأن هناك بعض الطيور لا يمكنها التحليق، فالسمات الخصائصية هي أساس التفريق بين أعضاء الفئه في النموذجية (أو النمطية)، فالأعضاء النموذجية لفئة ما مثل أبو الحن لفئة الطيور، هي التي تملك الكثير من السمات الخصائصية، أما الأعضاء غير النموذجية للفئة مثل النعامة لفئة الطيور، هي تلك التي تملك القليل من السمات الخصائصية للفئة . (سميرة حدد ، فاطمة سويد، ٢٠٢٠: ٣٧)

علاقة الذاكرة الدلالية بالبنى المعرفية الأخرى :

تهتم الذاكرة الدلالية بالجانب اللسانى من كلمات ، مفاهيم وقواعد ، لكنها تتعدى ذلك إلى احتوائها على معارف جغرافية ، معارف عن العادات الاجتماعية ، معارف عن الأشخاص وعن التجارب السابقة ، عن الأشياء ، ألوانها ، رائحتها ، ونسيجها ، وهذه المعارف تنظم حسب شبكة دلالية والوقت الضرورى لإسترجاع معلومة أو معرفة ما مرتبط بالبعد الموجود بين العقد (موضوع السؤال) ، والعقد التى تم فيها تخزين المعلومة المراد استرجاعها والوصول إليها . Baddely A, (1993

من خلال ما سبق نستنتج أن للذاكرة الدلالية علاقة بالمعارف ، الشبكات الدلالية ، ذاكرة العمل (السمعية – البصرية) وهى من أهم أنواع الذاكرة قصيرة المدى ، الذاكرة طويلة المدى ، وذاكرة الأحداث.وقد استنتج العلماء ذلك من نتائج التصوير العصبى التى تبين بأن الذاكرة الدلالية والصور السمعية البصرية مرتبطة بنظام دلالى مشترك ، فالحدث إذا ما بقى معزولا فهو موضوع ذاكرة الأحداث ، التى تعرضه في مضمون مكانى وزمانى محدد ، لكن إذا تكرر فإنه من الممكن دمجه في الذاكرة الدلالية نظرا لفقدانه خاصية ذلك المضمون الزمانى والمكانى . وحديثا أصبحت التصنيفات الدلالية تساهم في استحضار حدث جديد من ذاكرة الأحداث ، ومثال على ذلك تعلم لعبة شهيرة في المجتمع لها جوانب الحدث كالظروف المحيطة ، النجاح الأول والمشاهدين ، أى أن الذاكرة الدلالية

التى تعمل في وعى تمتد إلى ذاكرة الأحداث والذاكرة الإجرائية التى تمكنها من توجيه استراتيجيات يتطلبها الموقف والتى نقوم بها بصفة غير واعية .

ويتضح من هذا أن ذاكرة الأحداث تتحصل على معارف زمنية ومكانية ثابتة ، لكنها تغيرها حسب الظروف والمواقف ، في حين أن الذاكرة الدلالية تنشط دوما ومعلوماتها لا تتغير مع الظروف لأنه تحكمها قوانين وقواعد لا تقبل التغيير .

اضطرابات الذاكرة الدلالية:

١-**العمة الدلالية:** هو استحالة بناء التمثيل (التصور العقلي) للشيء عن طريق اللمس

٢-**عسر اللغة الدلالي:** الجملة، ولكن تلاحظ محاولات تراكيب مغلوطة ويغير دلالات، وخطاب فارغ من كل معنى لا يحمل أي معلومة، غير متماسك أحيانا وغير ملائم السياق التواصل.

٣-**خرف دلالة الرموز:** هو إضطراب عصبي يتسم بفقد الذا كرة الدلالية في المجالات اللفظية وغير اللفظية. والاعراض الاكثر شيوعا في المجال اللفظي مع فقد معنى الكلمة وتتسم بكونها حبسة فقد القدرة على الكلام أولية تدريجية. وفي بعض الاحيان تظهر على مرضى خرف دلالة الرموز أعراض خلل القراءة السطحية، وهو عبارة عن ضعف إنتقائي نسبيا في قراءة الكلمات قليلة التكرار ذات التطابقات الاستثنائية أو غير العادية، ويعتبر خرف دلالة الرموز واحدة من بين ثالث متلازمات سريرية مرتبطة التنكس الفص الصدغي الامامي الجانبي. وخرف دلالة الرموز هو متلازمة محددة سريريا، ولكنه يرتبط في الغالب يرتبط بضمور الفص الصدغي الفص الايسر أكبر من الايمن وبالتالي يسمى أحيانا باسم التنكس الفص الصدغي الامامي الجانبي متغير الفص وكان أول من وصف هذه الحالة المرضية هو أرنولد بيك عام ١٩٠٤ولكن في العصر الحديث تم تحديد سماته من قبل البروفيسور إليزابيث وارينغتون عام ١٩٧٥ولكن لم يتم إعطاؤه إسم خرف دلالة الرموز الا في عام ١٩٨٩وجرت الاشارة إلى العالقة بينه وبين ضمور الفص الصدغي من قبل البروفيسور جون هودجز وزملاؤه عام ١٩٢٢في توصيف كلاسيكي لسمات السريرية والعصبية النفسية، ويبين التصوير بالرنين المغناطيسي الهيكلي نمطا مميزا للضمور في الفصوص الصدغية مع وجود جزء داخلي أكبر من

الجزء العلوي وضمور الفص الصدغي الامامي بشكل أكبر من الخلفي وهذا ما يميزه عن مرض الزهايمر. (العايب قاسمي،٢٠١٧، ٦٩)

ثالثا: النشاط القصصي:

تُعدّ القصة فرعاً من فروع الأدب تأتي على شكل نثر، أو شعر، يُعبّر عنها بأسلوب السرد، أو الحكاية، حيث يمكن أن تحتوي على أحداث وهمية، أو حقيقية تحمل هدفاً، أو مصلحة معينة، و تكون غايتها الترفيه عن القارئ، أو السامع، أو تقديم الإرشاد، والنصح، والموعظة، ويعتبر النشاط القصصي من أحب هذه المناشط لطفل ما قبل المدرسة وما بعدها فهو نشاط يتميز بالسحر والخيال والمتعه وفى بعض الأحيان يعتبر النشاط القصصي هدفا في حد ذاته وفى أحيان أخرى يكون وسيله من وسائل التعليم والتثقيف كما تعتبر القصة طريقا لتكوين الاتجاهات السليمة وأسلوبا يقفون به على حقيقة الحياة فيعرفون طرق الخير والشر فيها ويكتشفون مواطن الصواب والخطأ في المجتمع.

القصة من أقدر الأساليب الأدبية التي تعمل علي تنمية شخصية الطفل من الناحية العقلية والاجتماعية والنفسية والمعرفية، فهي السبيل للدخول الي عالم الطفل ويبقي أقرها في نفسه ووجدانه فالطفل يستمع للقصة بكل حماس وشغف ويقضي وقتاً ممتعاً في سماعها ومتابعة أحداثها، كما أن القصة ذات أثر بالغ في التربية والتنشئة والقصة الناجحة تزود الطفل بمختلف الخبرات الثقافية والوجدانية والنفسية والسلوكية. (سعد عبد المطلب عبد الغفار،٢٠١٧: ١٣١)

تذكر "وفاء عبد العال" (٢٠٢١) أن النشاط القصصي هو شكل فني ووسيلة متعة ذات أثر قوى في نفوس الأطفال يمكن استغلالها في بث بعض المعلومات والقيم الإيجابية والسلوكيات بهدف إكسابهم تلك القيم الإيجابية والمعارف وترجمتها إلى ممارسات يومية صحيحة من خلال الخطوات التنفيذية لخطة صممت سلفًا عن طريق استخدام مجموعة من الأساليب المختلفة لتقديم الأنشطة القصصية من مسرح، قصة حركية، قصة اجتماعية ودينية , بهدف إكساب الأطفال المفاهيم والمهارات والقيم في بيئة تربوية ممتعة (وفاء عبد العال، ٢٠٢١).

تهدف القصة الي تدريب الطفل علي مهارات التواصل والحديث والأتصال، وتنمية الطفل لغويا من خلال تدريبه علي التعبير عن ذاته وتنمية قاموسه اللغوي، وتنمية الطفل معرفيا بإثراء معلوماته حول العالم الواقعي والمتخيل، واكسابه كثيرا من القيم الذاتية، والآداب والسلوك الإيجابي، واثراء وزيادة رصيد الطفل اللغوي، وتعلمه وتعوده حسن الاستماع والتلقى والاصغاء الجيد، وتعطيه القدرة والجرأة علي التعبير بمختلف أشكاله. (ايناس خليفة، ٢٠٠٣)

كما يرى محمد حميد (٢٠٠٥، ٢٦) أن الحصيلة اللغوية تزداد لدى الطفل من خلال كلمات القصة وعبارات اللغة العربية، وتعويده النطق السليم، فعندما يكتسب الطفل المفردات اللغوية يتكون لديه محصول لغوي من خلاله يصبح قادرا على تركيب الكلمات والجمل، ومن ثم يصبح قادرا على اكتساب المهارات اللغوية (قراءة، وكتابة، وإستماع وتحدث).عناصر القصص:

وتذكر كلا من "عبد الحميد محمد" (٢٠٠٨)،(Farrel, M., (2006)" تحتوي القصة الاجتماعية على نفس مكونات القصة الأساسية، فهي تحتوي على المقدمة الي تقدم الموضوع بوضوح، ثم المتن الذي يضيف المزيد من التفاصيل، ثم النهاية، ويجب أن يعكس العنوان محتوى القصة، بمعنى أن يخدم الفكرة الأساسية في القصة، ويتضمن شكل القصة جملا وصفية Descriptive sentences وهي تتضمن مكان وقوع الحدث، والأشخاص المعنيون بالحدث، وماذا يفعلون وهي جمل محكمة ومضبوطة حيث تصف مايحدث وأين يحدث ولماذا يحدث الموقف، ويجب على كاتب القصة الأجتماعية أن يفكر ويكتب الجمل باتقان وسهولة من الناحية الحرفية، ثم الجمل التصوريةPerspective sentences وهي تصف المشاعر والاستجابات المتوقعة من الأخرين، أما بالنسبة للجمل التوجيهية Directive Santoric0s فهي تقدم حلا، وهي توجيهية أكثر وليست مجرد إعطاء أوامر، وتساعد الطفل على تكوين جمل مثل سأحاول أن...، والجمل الضابطة ControlSentences وتستخدم في استدعاء المعلومات في القصة الاجتماعية، ليطمئن الطفل ذاته أو يحدد استجابته. (عبد الحميد محمد, ٢٠٠٨)(Farrell, M., 2006)

شروط إعداد القصص:

أشار كلا من كروزير وتنكاي (٢٠٠٥) Tincai &Crozier تسعة شروط لإعداد القصة الأجتماعية، أهمها أن تشمل القصة الأجتماعية على المعلومات الي تهم الطفل، كذلك أن تشمل على مقدمة تحدد الموضوع وخاتمة تعزز وتلخص المعلومات، كذلك أن تقدم القصة إجابات لتساؤلات الطفل، وأن تكون مكتوبة بلغة بسيطة، واحتواء القصة على أنماط الحمل المختلفة بالإضافة للعنوان، وأن تتناسب القصة مع قدرات وخصائص واهتمامات الطفل المستهدف، كذلك احتواء القصة على رسومات توضح معنى النص.

يوجد فرق واضح بين استماع القصص، واستيعاب القيم فكيف يمكن للقصص أن تغرس القيم ترى يتم التحول من مجرد سماع قصة لاستيعاب القيم التي تم تصويرها في القصة هناك عدة أساليب لسرد او تدريس القصة منها استخدام شخصيات معينة كقدوة من خلال وضع فصول كاملة لقيم معينة مثل الترحيب بالضيوف، السلام، الصدق، التواضع، التحكم في الغضب، رعاية اليتامى، حيث يحدد الطفل بعض القيم من خلال النموذج حيث تصبح تلك النماذج قدوة يحتذى بها الطفل وهذا ما أكده باندورا استخدام النموذج كقدوة في تعليم الأطفال (Sanderse, 2013)

فوائد وخصائص القصص :

القصص الأجتماعية تساعد الأطفال المعاقين على أن يكونوا مستعدين لمواجهة الحياة، وتساعدهم على تكوين الاستجابة المناسبة للأحداث اليومية، ، فالمعلم يمكن أن يؤلف قصة يصف فيها أحداث بتفاصيل تساعد الطفل على توقع ما سوف يحدث، ودوره الذي يمكن أن يقوم به، والتحكم في مجريات الحياة اليومية. (Chawarska, K., Klin, A.,Volkmar, F.,(2008 حدد "كومن وداتلوب و ستفنسون (٢٠١٠) Cumine, V, et al" مجموعة من الخصائص كما يلي:- بسيطة اللغة: Simple language أن تكون مكتوبة بلغة بسيطة وسلسة وتكتب بلغة قريبة من لغة الطفل.

-**واضحة** : Explicit القصة الأجتماعية تقدم قواعد اجتماعية، وتوقعات ورموز اجتماعية يتم تصميمها في القصة.

-**تتسم بالديمومة** : Permanent أي أنه باستطاعة الطفل المعاق آراءة القصة مرة بعد مرة، ويمكن أن يتم إرشاد طفل لقراتها بصورة متكررة.

-**تركز على الملاحظة** : Based on observation قبل كتابة القصص للطفل يجب عمل مناقشات مع فريق العمل وأفراد الأسرة، وكل من يعرف الطفل بصورة جيدة، والطفل نفسه، والإعداد للقصة له أهمية كبيرة في نجاحها.

-**واقعية** : Factual تقدم معلومات واقعية عن الأشخاص وماذا يفعلون ولماذا يفعلون شيء ما

-**ترتكز على الأفكار والمشاعر** feelings Focused on thoughts and فهي تصف ما يعتقده الآخرون، وما يشعرون به، وكيف يؤثر هذا على سلوكياتهم(Cumine, V, et al .2010)

أهداف استراتيجية السرد القصصي:

تتعدد الأهداف والغايات التي يتم حصادها من توظيف استراتيجية السرد القصصي، وقد ذكر العقيل"(٢٠١٩) أبرز هذه الأهداف وهي:

١- تعريف المتعلم بهويته.

٢-تنمية الشخصية الذاتية للمتعلم.

٣-تنمية الروابط والعلاقات الاجتماعية والواقعية.

٤-إضفاء المتعة والإثارة على الحصة.

٥-ربط الخبرات السابقة مع الخبرات الجديدة.

٦-تدريب المتعلم على الالتزام بقواعد الإصغاء. (العقيل،٢٠١٩، ١٦٧).

أشكال السرد القصصي:

تذكر زكي واخرون"(٢٠٢٢) إن للقصة أساليب للسرد ومنها :

١-**السرد القصصي اللفظي:** يقوم المعلم بسرد القصة بشكل شفوي مع التعبير بحركات الوجه واليدين، مع تغيير نغمات الصوت.

٢-**السرد القصصي المزود بالصور**: من الأنواع الأدبيـة تعتمد سرد القصة بها على توظيف الصور والرسوم حيث يقوم المعلم بعرض الصور ومناقشتها والتعليق عليها أثناء السرد.(مني زكي،٢٠٢٢، ٣٤٢).وتشير "وفاء أبو المعاطي"(٢٠٢٠) إلي انه لسرد قصه ما لا يتم سردها بالقراءة فقط ولكن يجب مراعاة صفات معينة عند توظيف السرد القصصي تتمثل فيما يلي:

١) يتوجب انتقاء قصة مشوقة وتحفيزية مناسبة للقيم والعادات الدينية والاجتماعية.

٢) توظف السرد القصصي للقصص بشكل يومي.

٣) الاثراء بأنشطة متنوعة عقب قراءة القصة.

٤) تنوع موضوع القصة فلا تقتصر أن تكون البيئة نفسها كل مرة أو الشخصيات دائما هم الحيوانات.

٥) اختيار قصة قريبة من الواقع ومنطقية.

٦) تهيئة البيئة الصفية للاندماج مع القصة.

٧) مناقشة الأطفال عقب السرد حول أحداث القصة والقيم المستفادة منها.

٨) الحرص على سرد القصص ذات النهاية المفتوحة أكثر من المغلقة.(وفاء أبو المعاطي،٢٠٢٠،٢١)

معايير كتابة القصة:

ويمكن توظيف القصة كأداة تدريسية تساعد على ويمكن توظيف القصة كأداة تدريسية تساعد في بناء مهارات الأطفال، وتعزز فهمهم، وتوضح نتائج التجارب الميدانية الأثر الإيجابي لفاعلية استخدام الطريقة القصصية كطريقة من طرق التدريس في المراحل الدنيا؛ لأنها تقدم للأطفال الفكر بطريقة جذابة ومسلية، واستخدام تكتيك الدراما ذو فاعلية في تنمية جوانب اللغة لديهم إذا أحسن اختيار المواقف المناسبة لإستخدام القصة في التدريس (أبو موسى، ٢٠٠٨).

ويؤكد " عماد الدين " (٢٠١٢، ٧٣) على وجود علاقة بين القصة وتنمية اللغة عند هؤلاء الفئة من الأطفال ؛ حيث يرى أن القصة تحل عقدة لسان الطفل، وتزيد من ثروته اللغوية، وتبعث فيه الميل الشديد إلى التحدث والقراءة ، وحب الاطلاع (عماد الدين ، ٢٠١٢: ٧٣).

دراسات سابقة:

وهي – دراسات تناولت الذاكره الدلاليه واطفال الداون وقصص الاطفال وهى كالآتي:

هدفت دراست العدوالى(٢٠١٦) إلي تقييم الذاكرة الدلالية عند الطفل المصاب بمتلازمة داون تخلف ذهني بسيط وقد اعتمدنا علىمنهج ذراسة حالة حيث قمنا بتطبيق اختبار الذاكرة الدلالية ل لاستاذ سعد عبد العزيز على عينة مكونة من اربع اطفالمدنجين بالمركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعوقين ذهنيا بدابرة أم البواقي ولاية أم البواقي والدين يشتركون في نفس الخصائص و المعايير المتمثلة في السن و سنة التمدرس وخلصت الدراسة الى أن الذاكرة الدلالية منخفضة عند طفل متلازمة داون حيث توصلنا إلى أن الذاكرة الدلالية منخفضة عند الطفل المصاب بمتلازمة داون

أما دراسة دريفل(٢٠٠٧) وعنونها دراسة الذاكرة الدلاليةعند الأطفال المصابين بمتلازمه داون هدفت الدراسة إلى الكشف عن خصائص الذاكرة الدلالية عند الأطفال العاديين تتراوح أعمارهم بين ٨ سنوات و ١١ سنة من خلال إخضاعهم لبروتوكول تقييم الذاكرة الدلالية و قد أظهرت نتائج المعالجة الأخصائية تفوق الأطفال العاديين على أطفال متلازمة داونالذين أيدوا ضعف في الإستدعاء الدلالي و في القدرة على التصنيف و التعميم و نقص الكلمة و منه عدم إنتظام ذاكرتهم الدلالية .

هدفت دراسة محمد، واخرون ،٢٠٢١

عن فعالية برنامج باستخدام قصص الأطفال المصورة فى تنمية مهارات القراءة لدى تلاميذ متلازمة داون، والتأكد من مدى استمرارية فعالية هذا البرنامج على المجموعة التجريبية بعد فترة المتابعة، وتكونت عينة الدراسة من(١٢) تلميذ من متلازمة داون بمدرسة التربية الفكرية بدمياط وتراوحت أعمارهم ما بين(٩-١٢) سنة، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبى، وتمثلت أدوت الدراسة فيما يلى: مقياس ستانفورد- بينيه للذكاء (الصورة الخامسة، جال هـ. رويد، تعريب وتقنين صفوت فرج، ٢٠١١)، مقياس المستوى الاقتصادى والاجتماعى والثقافى(سعفان، خطاب،٢٠١٦)، مقياس فاينلاند للسلوك التكيفى (إديجار دول، تعريب وتقنين العتيبى،٢٠٠٤)،اختبار مهارات القراءة(إعداد الباحثة)، كما تم تطبيق البرنامج القصصى المصور على تلاميذ المجموعة التجريبية، بينما تم تدريس المجموعة

الضابطة بالطريقة التقليدية،وأسفرت أهم النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى التطبيق البعدى على اختبار مهارات القراءة، لصالح المجموعة التجريبية، حيث كانت قيم(Z) دالة عند مستوى٠,٠١، لايوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية فى التطبيق البعدى والتطبيق التتبعى على اختبار مهارات القراءة، حيث جاءت قيم Z)) غير دالة إحصائياً.

أما دراسة الحويلة، ٢٠٠٩وعنوانها دراسة تجربية فى أثر نوع المعلومات وطريقة تقديمها فى كفاءة أداء الذاكرة الدلالية سعت هذه الدراسة إلى التعرف على تأثير نوع المعلومات، وطريقه تقديمها، علي كفاءة أداء الذاكرة الدلالية لدى عينة من طلاب وطالبات الجامعة الكويتي ين. شملت أدوات الدراسة بطاريتين، هما بطارية الاختبارات الذاكرة الدلالية وبطارية الاختبارات الفرعية لضيط المتغيرات الدخيلة وطبقت على عينة الدراسة المكونة من ٤٠٠ من طلاب وطالبات جامعة الكويت بواقع (٢٠٠ ذكور/٢٠٠ إناث) في مختلف التخص صات الموجودة في كلية العلوم الاجتماعية من جامعة الكويت في دولة الكويت. وتم التطبيق عليهم فرديا في مختبر علم النفس التجريبي بكلية العلوم الاجتماعية. وتوصلت الدراسة إلى أن المشاركين في حالة تعرضهم ل لمعلومات الشكلية يكونون أكثركفاءة في أداء الذاكرة الدلالية. كما أن المشاركين في حالة تقديم المعلومات ال لفظية لهم بطريقة بصرية كانوا أكثر كفاءة في أداء الذاكرة الدلالية, كما تبيين وجود فروق دالة بين الذكور والإناث في الذاكرة الدلالية. كما تبين وجود قدرة تنيؤية مرتفعة لنوع المعلومة وطريقة تقديمها باستدعاء الكلمات (أ) وباستدعاء الكلمات (ب) وعدم وجود قدرة تنبؤية لنوع المعلومة وطريقة تقديمها على كل من تصنيف الصور، وتحديد أماكن الأشياء للذاكرة الدلالية وذلك عند عينة الذكور والإناث، والعينة .

– **دراسة جياغازوغلو، بي وبابادانييل، إم (٢٠١٨)** بعنوان (آثار برنامج سرد القصص باستخدام تقنيات الدراما لفهم وقبول الإعاقة الذهنية لدى الطلاب الذين تتراوح أعمارهم بين ٦ و ٧ سنوات. دراسة استطلاعية) هدفت الدراسة إلي تحديد تأثير برنامج تدخل مدته ١٢ ساعة تدريسية على التغيير المحتمل في المواقف تجاه الإعاقة لدى طلاب الصف الأول الابتدائي, يتكون برنامج التدخل من قراءة

ومسرح مسرحي لقصة تشير إلى سلحفاة صغيرة ولدت بمتلازمة داون. أظهرت النتائج تأثيراً إيجابياً معنوياً في فهم وقبول الإعاقة الذهنية.

-(**اما دراسة صومان ،٢٠١٩**)هدفت إلي التعرف على فاعلية برنامج قائم على الانشطة القصصية في تنمية بعض المهارات اللغوية لدى طفل الروضة في مدينة عمان، تكونت عينة الدراسة التي اختيرت عشوائيا من٤٥ طفل وطفلة موزعين على مجموعتين: ٢٥ طفال وطفلة في المجموعة التجريبية و٢٠ طفل وطفلة في المجموعة الضابطة. ولتحقيق هدف الدراسة صمم الباحثان أدوات الدراسة المتمثلة في قوائم بالمهارات اللغوية والنطقية لطفل الروضة والمؤشرات السلوكية الدالة عليها، البرنامج التعليمي، ومقياس المهارات اللغوية لطفل الروضة، وأظهرت النتائج وجود فروق بين أفراد المجموعة التجريبية والضابطة ذات داللة إحصائية عند مستوى جميع المهارات اللغوية لصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام الانشطة القصصية. بينما لا يوجد فروق ذات داللة إحصائية عند مستوي متغير الجنس ذكور، إناث بالاضافة إلى عدم وجود فرق ذي دالة إحصائية يعزي لأثرالتفاعل بين البرنامج والجنس. وأوصت الدراسة بتوظيف الانشطة القصصية في تنميةالمهارات اللغوية لطفل الروضة.

أوجه الأستفادة من الدراسات السابقة :

استفادت الباحثة من من البحوث والدراسات السابقة لما توصلت من نتائج فى:

- صياغة فروض الدراسة
- إعداد أدوات الدراسة
- تحديد العينة ومواصفاتها .

فروض البحث :

توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في الذاكرة الدلالية فى القياس البعدي الصالح المجموعة التجريبية .

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات القياسين القبلي والبعدي في الذاكرة الدلالية لدى أفراد المجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي .

لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين متوسطى رتب درجات القياسين البعدي والتتبعي في الذاكرة الدلالية لدى المجموعة التجريبية .

أولاً: منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج شبه التجريبي وذلك للتحق من الهدف الرئيسي للدراسة وهو تحسين الذاكره الدلالية لدى عينة من الأطفال ذوي متلازمة داون.

ثانياً: عينة الدراسة

أُجريت الدراسة على عينة من الأطفال ذوي متلازمة داون ببني سويف، وقد تم تقسيمهم إلى مجموعتين:

١- عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية للأدوات:

تكونت عنية التحقق من الكفاءة السيكومترية من (٣٠) طفلا من الأطفال ذوي متلازمة داون، تراوحت أعمارهم ما بين (٨ - ١٠) أعوام، بمتوسط حسابي قدره (٩,٢٥) عامًا، وانحراف معيارى قدره (٠,٨١).

٢- العينة الأساسية:

تم اختيار هذه العينة من إجمالي عينة تكونت من (٦٤) طفلا، حيث تم تطبيق مقياس الذكاء لـ ستانفورد بينيه عليهم فتم استبعاد (٨) أطفال قل معامل الذكاء لديهم عن (٥٠) معامل فأصبحت العينة الأساسية مكونة من (٥٦) طفلا، وتم تطبيق مقياس الذاكره الدلالية فتم استبعاد (٤٦) طفلا ترتفع لديهم درجة الذاكره الدلالية، ومن هنا تبقي (١٠) أطفال، وقد تراوحت أعمارهم ما بين (٨ - ١٠) أعوام، بمتوسط حسابي قدره (٨,٨٠) عامًا، وانحراف معيارى قدره (٠,٩٢)، ومعامل ذكائهم بين (٥٠ – ٦٨) تم الاعتماد عليهم في الدراسة الحالية، وقد تم تقسيم العينة إلى:

١- المجموعة التجريبية، وعددهم (٥) أطفال.

٢- المجموعة الضابطة، وعددهم (٥) أطفال.

وقد تم التكافؤ بين أفراد العينة، من حيث العمر الزمني، ومعامل الذكاء، والذاكره الدلالية، وذلك على النحو التالي:

أ- تكافؤ مجموعتي الدراسة في العمر الزمني، معامل الذكاء:

جدول (١)

تكافؤ مجموعتي الدراسة في العمر الزمني، معامل الذكاء (ن١ + ن٢ = ٥)

المتغيرات	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	متوسط الرتب	مجموع الرتب	u	z	مستوى الدلالة
العمر الزمني	التجريبية	٩,٠٠	١,٠٠	٦,١٠	٣٠,٥٠	٩,٥	٠,٦٨٠	٠,٥٤٨ غير دالة
	الضابطة	٨,٦٠	٠,٨٩	٤,٩٠	٢٤,٥٠			
معامل الذكاء	التجريبية	٥٧,٢٠	٦,٨٣	٥,٨٠	٢٩,٠٠	١١,٠	٠,٣١٥	٠,٨٤١ غير دالة
	الضابطة	٥٥,٤٠	٣,٩١	٥,٢٠	٢٦,٠٠			

يتضح من جدول (١) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في كل من: العمر الزمني, معامل الذكاء, وهذا يدل علي تكافؤ المجموعتين (التجريبية والضابطة) في التطبيق القبلي, الأمر الذي يمهد للتطبيق العملي بصورة منهجية صحيحة.

ب- تكافؤ مجموعتي الدراسة في الذاكره الدلالية

جدول (٢)

تكافؤ مجموعتي الدراسة في الذاكره الدلالية (ن١ + ن٢ = ٥)

التجريبية	٢١,٤٠	٢,٧٩	٥,٤٠	٢٧,٠٠	١٢,٠	٠,١٠٦	١,٠٠٠ غير دالة
الضابطة	٢١,٨٠	١,٦٤	٥,٦٠	٢٨,٠٠			

يتضح من جدول (٢) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الذاكره الدلالية، وهذا يدل علي تكافؤ المجموعتين (التجريبية والضابطة) في التطبيق القبلي, الأمر الذي يمهد للتطبيق العملي بصورة منهجية صحيحة.

❖ **وقد رُوعى في اختيار عينة الدراسة الشروط والمواصفات التالية:**

1- استُبعد من عينة الدراسة أى طفل لديه إعاقة أخرى مصاحبة لمتلازمة داون.

2- يتراوح العمر الزمني للأطفال ذوي متلازمة داون بين (٨-١٠) أعوام.

ثالثا: أدوات الدراسة :

استخدمت الباحثة في دراستها الأدوات التالية:

١- اختبار ستانفورد – بينية الذكاء (الصورة الخامسة) (تقنين: أبو النيل, ٢٠١١).

٢- مقياس الذاكره الدلالية

3- النشاط القصصي (إعداد: الباحثة).

وفيما يلى عرض لادوات البحث:

1-اختبار ستانفورد بينيه للذكاء الصورة الخامسة (تعريب أ.د محمود ابو النيل وآخرون ٢٠١١)

هدف المقياس : يهدف الى قياس خمسة عوامل أساسية هى : الاستدلال التحليلى،الاستدلال الكمى، المعالجة البصرية – المكانية، الذاكرة العاملة، المعلومات، ويتوزع كل عامل من العوامل على مجالين رئيسيين : المجال اللفظى والغير لفظى.

وصف المقياس : يطبق مقياس ستانفورد بينيه (الصورة الخامسة) بشكل فردى لتقييم الذكاء والقدرات المعرفية وهو ملائم للأعمار من سن (٢: ٨٥) عاما فما فوق ، ويتكون المقياس الكلى من (١٠) اختبارات فرعية فرعية تتجمع مع بعضها لتكون مقاييس اخرى وهى :

- مقياس نسبة ذكاء البطارية المختصرة.
- مقياس نسبة الذكاء الغير لفظية
- مقياس نسبة الذكاء اللفظية
- نسبة الذكاء الكلية للمقياس

- **ثبات وصدق المقياس:** تم حساب الثبات للأختبارات الفرعية المختلفة بطريقتى إعادة التطبيق والتجزئة النصفية المحسوبة بمعادلة ألفا كرونباخ ، وتراوحت معاملات الثبات بإستخدام طريقة إعادة التطبيق بين ٠,٨٣٥ و ٠,٩٨٨ ، كما تراوحت معاملات التجزئة

النصفية بين ٠,٩٥٤ و ٠,٩٧٧ و معادلة ألفا كرونباخ التلى تراوحت بين ٠,٨٧٠ و ٠,٩٩١.

وتشير النتائج إلى ان المقياس يتسم بثبات مرتفع سواء عن طريق إعادة الاختبار أو التجزئة النصفية باستخدام معادلة كودر – ريتشاردسون ، فقد تراوحت معاملات الثبات على كل اختبارات المقياس ونسب الذكاء والعوامل من ٠,٨٣ إلى ٠,٩٨.

كما تم حساب صدق المقياس بطريقتين : الأولي هى صدق التمييز العمرى حيث تم قياس قدرة الاختبارات الفرعية المختلفة على التمييز بين المجموعات العمرية المختلفة وكانت الفروق جميعها دالة عند مستوى ٠,٠١ ، والثانية هى حساب معامل ارتباط نسب ذكاء المقياس بالدرجة الكلية للصورة الرابعة وتراوحت بين (٠٧٤) و(٠,٧٦) وهى معاملات صدق مقبولة بوجه عام وتشير الى ارتفاع مستوى صدق المقياس .

(٢) الذاكره الدلالية:

يهدف هذا المقياس إلى قياس الذاكره الدلالية لدى الأطفال ذوي متلازمة داون، بالاضافة الى أن المقاييس التى هدفت قياس الذاكره الدلالية، وقد صممت لعينات تختلف في طبيعتها وخصائصها عن عينة الدراسة الحالية، الأمر الذى يستوجب توفير مقياس يناسب عينة الدراسة.

والمقياس يقسم إلى الأبعاد التالية:

١. التكرار الدلالي للكلمات.

٢. التكرار الدلالي للأرقام.

٣. التركيب الإيقاعي الدلالي.

٤. الإحساس والتمييز الفونولوجي.

٥. فهم المفردات.

٦. بند تسمية الصور.

٧. بند التصنيف و الترتيب الدلالي.

٨. بند الفهم والربط الوظيفي الجمل.

وبناء علي ما سبق فإن الذاكرة الدلالية في صورته الأولية يتكون من (٢٠٦) بندًا، حيث تتراوح الدرجات على مقياس الذاكرة الدلالية لكل من (صفر) درجة إلى (٢٠٦) درجة، حيث تدل الدرجة المنخفضة على انخفاض الذاكرة الدلالية، بينما تمثل الدرجة المرتفعة ارتفاع الذاكرة الدلالية.

الخصائص السيكومترية لمقياس الذاكرة الدلالية:

تم حساب الخصائص السيكومترية لمقياس الذاكرة الدلالية وفقًا لما يلي:

الثبات:تم حساب ثبات مقياس الذاكرة الدلالية بالطرق التالية:

١- طريقة إعادة التطبيق:

وتمَّ ذلك بحساب ثبات مقياس الذاكرة الدلالية من خلال إعادة التطبيق بفاصل زمني قدره أسبوعين وذلك على عينة الخصائص السيكومترية، وتم استخراج معامل الارتباط بين درجات تلاميذ العينة باستخدام معامل بيرسون (Pearson)،

نتائج ثبات الذاكرة الدلالية بطريقة إعادة التطبيق

٠,٨١٤

** دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١

يتضح من خلال جدول (٥) وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين التطبيق الأول والتطبيق الثانى لأبعاد مقياس الذاكرة الدلالية ، والدرجة الكلية، مما يدل على ثبات المقياس، ويؤكد ذلك صلاحية مقياس الذاكرة الدلالية لقياس السمة التي وُضع من أجلها.

٢- طريقة معامل ألفا لكرونباخ:

تم حساب ثبات المقياس باستخدام معادلة ألفا لكرونباخ. وكان المعامل ٠,٨٢٣ وهى درجه مرتفعه جدا مما يعطي مؤشرًا جيدًا لثبات المقياس، وبناءً عليه يمكن العمل به.

الانشطه القائمه على النشاط القصصى

تم اعداد االانشطه فى ضوء الأطر النظرية والدراسات السابقة وخاصة التى تتناول الأنشطة القصصية والذاكرة الدلالية لدى الاطفال ذوي متلازمة داون، وكذلك بالاطلاع على المقاييس حول الذاكرة الدلالية للوقوف على الأبعاد ومن ثم اعداد الانشطة للتدريب عليها ، وفى ضوء ماسبق إلى

جانب خصائص الاطفال ذوى متلازمه داون تم اعداد الأنشطة بصورتها الأولية من خلال أنشطة متنوعة، وتم الاخذ بالملاحظات التى قدمت، والوقوف على الزمن الانسب بما يلائم الأطفال ذوى متلازمة داون .

هدف البرنامج:

الهدف العام للنشاط القصصى:

يهدف الاستخدام لقصص الاطفال إلى تحسين الذاكره الدلاليه لدي عينة من الأطفال ذوي متلازمة داون.

تكون الجلسات من ٢٢ جلسة فى مدة شهرين بواقع ثلاث جلسات اسبوعيا ، تتراوح مدة الجلسة ما بين ٣٠: ٦٠ دقيقة

رابعا: الخطوات الإجرائية للدراسة:

في إطار القيام بالجانب التطبيقي من الدراسة الحالية، قامت الباحثة باتباع الخطوات الأتية:

١-أُجريت زيارات ميدانية إلى المدرسه الفكريه ببني سويف، لانتقاء عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية التى تم استخدامها في الثبات لاختبار الذاكرة الدلالية.

٢- اجريت زيارات ميدانية إلى المدرسه الفكريه ببني سويف، لإختيار العينة الأساسية للدراسة (التجريبية التي سيطبق عليها البرنامج، والضابطة).

٣- تم تطبيق اختبار الذاكرة الدلالية على عينة التحقق من الكفاءة السيكومترية.

٤-تم تصحيح نتائج استجابات الأطفال على اختبار الذاكرة الدلالية.

٥-تم اختيار (١٠) أطفال من الأطفال ذوي متلازمة داون تم تقسيمهم علي مجموعتين: مجموعة تجريبية قوامها (٥) أطفال لتطبيق الانشطه عليها، ومجموعة ضابطة قوامها (٥) أطفال لم يطبق الانشطه عليها.

٦- تم التحقق من التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة.

٧- تنفيذ الأنشطة القصصية على المجموعة التجريبية.

٨-تم إخضاع درجات أفراد العينة للتحليل الإحصائي المناسب، للوصول إلى نتائج الدراسة.

٩- القياس البعدي لاختبار الذاكرة الدلالية.

١٠- القياس التتبعي في فترة المتابعة وذلك بعد (٣٠) يوم من الانتهاء من تنفيذ البرنامج لاختبار الذاكرة الدلالية.

خامساً: الأساليب الإحصائية

قامت الباحثة بمعالجة البيانات التي تم الحصول عليها باستخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية بالاعتماد على حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية والمعروفة اختصارًا SPSS, 23.، حيث أن حجم عينة الدراسة من النوع الصغير (ن = ١٠) (٥) تجريبية، (٥) ضابطة، فقد تم استخدام أساليب إحصائية لابارامترية لمعالجة البيانات التي تم الحصول عليها، حيث تُعد الأنسب لطبيعة متغيرات الدراسة الحالية، وحجم العينة وقد تمثلت هذه الأساليب في:

١. اختبار مان ويتنيMann-Whitney ، وقيمة z لاختبار دلالة الفروق لعينتين مستقلتين، أثناء التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة وفي اختبار صحة بعض الفروض أيضاً .

٢. اختبار ويلكوكسون Willcoxon وقيمة z لاختبار دلالة الفروق لعينتين مرتبطتين وذلك أثناء اختبار صحة الفروض .

نتائج الدراسة :

التحقق من نتائج الفرض الأول:

ينص الفرض على أنه " **توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة في الذاكرة الدلالية بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية** " ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار مان ويتنى ويوضح الجدول الاتى نتائج هذا الفرض:

اختبار مان ويتني وقيمة z ودلالتها للفرق بين متوسطى رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الذاكرة الدلالية (ن١ = ن٢ = ٥)

التجريبية	١١٤,٤٠	٤,٢٨	٨,٠٠	٤٠,٠٠	٢,٦٢٧	٠,٠١
الضابطة	٢١,٨٠	٢,٤٩	٣,٠٠	١٥,٠٠		

يتضح من الجدول (١٠) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة (٠,٠١) بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لأبعاد الذاكرة الدلالية لصالح متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية، أي أن متوسط رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في الذاكرة الدلالية لغوية أكبر بدلالة إحصائية من نظيره بالمجموعة الضابطة، وهذا يحقق صحة الفرض الأول.

التحقق من نتائج الفرض الثانى: ينص الفرض على أنه " **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات القياسين القبلي والبعدي في الذاكرة الدلالية لدى أفراد المجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي** " ولاختبار صحة هذا الفرض ثم استخدام اختبار ويلكوكسون " W " ويوضح الجدول (١١) نتائج هذا الفرض.

جدول (١١)

اختبار ويلككسون وقيمة z ودلالتها للفرق بين متوسطي رتب درجات القياسيين القبلي والبعدي لدى المجموعة التجريبية في الذاكرة الدلالية (ن = ٥)

القبلي	٢١,٤٠	٢,٧٩	−	صفر	٠,٠٠	٠,٠٠		
البعدي	١١٤,٤٠	٤,٢٨	+	٥	٣,٠٠	١٥,٠٠	٢,٠٤١	٠,٠٥
			=	صفر				

يتضح من الجدول (١١) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لأبعاد الذاكرة الدلالية لصالح متوسط رتب درجات القياس البعدي، أي أن متوسط رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياس البعدي في الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية للذاكرة الدلالية أكبر بدلالة إحصائية من نظيره بالقياس القبلي وهذا يحقق صحة الفرض الثاني.

التحقق من نتائج الفرض الثالث:

ينص الفرض على أنه " **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى رتب درجات القياسين البعدي والتتبعي في الذاكرة الدلالية لدى المجموعة التجريبية** " ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار ويلكوكسون " W " والجدول (١٢) يوضح نتائج هذا الفرض:

جدول (١٢)

اختبار ويلككسون وقيمة z ودلالتها للفرق بين متوسطى رتب درجات القياسين البعدي والتتبعي لدى المجموعة التجريبية في الذاكرة الدلالية (ن = ٥)

البعدي	١١٤,٤٠	٤,٢٨	–	٢	٣,٢٥	٦,٥٠	٠,٢٧١	٠,٧٨٦ غير دالة
التتبعي	١١٥,٢٠	٤,٨٧	+	٣	٢,٨٣	٨,٥٠		
			=	صفر				

يتضح من الجدول (١٢) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي في الذاكرة الدلالية لدى الأطفال ذوي متلازمة داون أي أنه يوجد تقارب بين متوسطي رتب درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي في الذاكرة الدلالية لدى الأطفال ذوي متلازمة داون وهذا يحقق صحة الفرض الثالث.

والشكل البياني التالى يوضح ذلك:

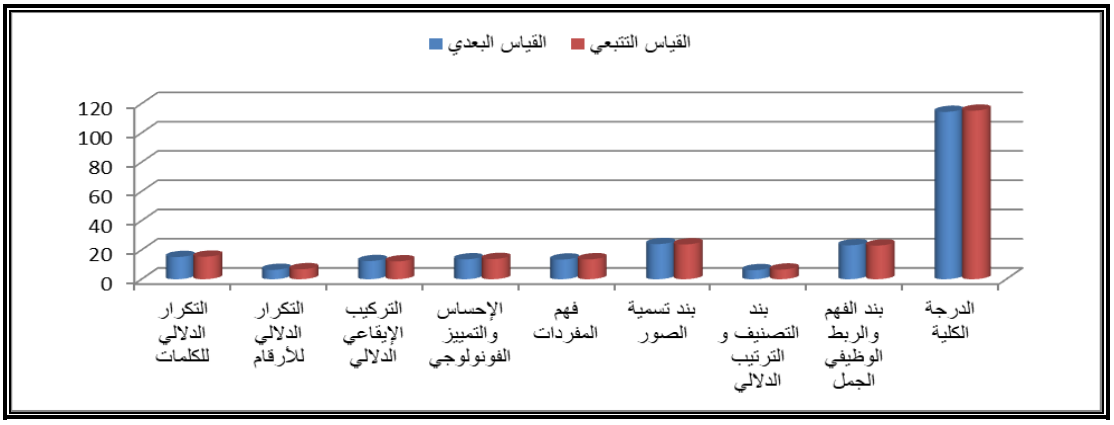

شكل الفروق بين متوسطي درجات القياسين البعدي والتتبعي لدى المجموعة التجريبية في الذاكرة الدلالية

يتضح من الشكل البياني الآتي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى درجات الذاكرة الدلالية لدى الأطفال ذوي متلازمة داون بالمجموعة التجريبية، مما يدل على بقاء أثر البرنامج التدريبي القائم على النشاط القصصي لدى المجموعة التجريبة.

حيث تدل هذه النتيجة على استمرار التأثير الإيجابي للبرنامج التدريبي القائم على النشاط القصصي في تحسين الذاكرة الدلالية لدى الأطفال ذوي متلازمة داون, والذي تم تطبيقه على المجموعة التجريبية

دون الضابطة, وبالتالي فإن هذه النتائج تعني تحسن أفراد المجموعة التجريبية بمقارنتها بالمجموعة الضابطة في الذاكرة الدلالية كنتيجة لخبرة التعرض للبرنامج المستخدم وفي ضوء التدريبات والممارسات والخبرات والمهارات التي تلقتها أفراد المجموعة التجريبية دون أفراد المجموعة الضابطة.

ثانيا: مناقشة نتائج الدراسة

أشارت نتائج الدراسة الحالية على أن النشاط القصصي له أثر واضح في تحسين الذاكرة الدلالية لدى الأطفال ذوي متلازمة داون في المواقف المختلفة، وكان ذلك واضحًا في نتائج الفرض الأول حيث كان هناك فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية، وكذلك في الفرض الثاني حيث كان هناك فرق ذات دلالة احصائية بين القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي وكذلك وضحت فاعلية البرنامج التدريبي القائم على النشاط القصصي من الفرض الثالث حيث أنه لم توجد فروق ذات دلالة احصائية بين القياسين البعدي والتتبعي في الذاكرة الدلالية، وتفسر الباحثة تحسين الذاكرة الدلالية عند المجموعة التجربية، أن النشاط القصصي المستخدم بني على اشراك أفراد العينة من ذوي متلازمة داون في أنشطة فنية، يتفاعلوا مع بعضهم البعض وهذا يعني فاعلية النشاط القصصي في تحسين الذاكرة الدلالية لدى مجموعة من الأطفال ذوي متلازمة داون، واستمرار فاعليته إلى ما بعد انتهاء فترة المتابعة وبهذا فأنة ما توصلت إلية الدراسة الحالية يتفق مع نتائج بعض الدراسات السابقة التي أكدت على تحسين الذاكرة الدلالية، والتي منها دراسة دراسة حسين، محمد حسين سعيد (٢٠١٥) –دراسة شاهين، نهلة زكريا عبدالعاطى عطية (٢٠١٩)– دراسة جياغازوغلو، بي وبابادانييل، إم (٢٠١٨) دراسة مارلين إف فيسترفيلد, آن ك فان (٢٠٢٢)

وترى الباحثة أن اكتساب الطفل للذاكرة الدلالية يكون مدفوعًا بعدة عوامل تتداخل وتتشابك جميعها لتشكل ذلك، ودور الأسرة مهمٌ جدًا في ظل التغيرات الحضارية والثقافية العالمية والمحلية التي تمر بها.

وتظهر فعالية واهمية التدريب في تحسين الذاكرة الدلالية، حيث تم التركيز في البرنامج على الأهداف التى صاغتها الباحثة في الجلسات التدريبية، والمرتبطة بشكل مباشر بتحسين الذاكرة الدلالية.

كما يعود نجاح البرنامج فى هذا الشأن على اعتماد أساليب ارتفاع مستوى الذاكرة الدلالية لدى الأطفال ذوي متلازمة داون وذلك نظرًا لاعتماد الجلسات على فنيات متعددة لارتفاع مستوى الذاكرة الدلالية.

السرد القصصي + الممارسة الموجهة + الممارسة المقترنة + الممارسة المستقلة + التعزيز + التغذية الراجعة + العصف الذهني + العمل في مجموعات + العمل في أزواج + والمناقشة والحوار

استراتيجية التوليف القصصي+ استراتيجية الصورة (الرسم) + استراتيجية الصور (اللون) + استراتيجية التصور المنفصل+ استراتيجية التصور التفاعلي+ استراتيجية التصورات العقلية البصرية+ استراتيجية التصورات العقلية السمعية

ثالثا: ملخص النتائج

أسفرت نتائج الدراسة الحالية عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند (٠,٠١) بين متوسطي رتب درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الذاكرة الدلالية في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية، كما أسفرت عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند (٠,٠٥) بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في الذاكرة الدلالية في القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي، وأسفرت عن أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية في الذاكرة الدلالية في القياسين البعدي والتتبعي.

رابعا: توصيات الدراسة

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج، يتم تقديم مجموعة من التوصيات التي قد تسهم في تطوير وتنمية جوانب شخصية الأطفال ذوي متلازمة داون، وهذه التوصيات تتمثل فيما يلي:

١- الاستفادة من نتائج البحث الحالي في تحسين الذاكرة الدلالية لدى الأطفال ذوى متلازمة داون.

٢- إجراء المزيد من البحوث الأخري عن اضطرابات الذاكرة وتأثيره على تركيز الطفل ولغته فى مراحل عمرية مختلفة.

٣- تصميم وإعداد البرامج العلاجية والإرشادية للأخصائيين والآباء عن كيفية التعامل مع الاطفال ذوى متلازمة داون.

خامسا: دراسات مقترحة

أثار ما جاء في الدراسة الحالية من عرض للإطار النظري وتحليل للدراسات السابقة ذات الصلة، فضلاً عن نتائج الدراسة الحالية، العديد من التساؤلات التي تحتاج إلى إجراء بعض الدراسات للإجابة عنها، وفيما يلي تعرض الباحثة بعض الدراسات التي تري إمكانية إجرائها في المستقبل:

١. فعالية برنامج إرشادى في تحسين الذاكرة الدلالية لدى أطفال متلازمة داون فى المدارس المدمجة.

٢. فعالية برنامج تدريبى قائم على استراتيجية التحفيز الذاتى لسرد قصص من جملة أو اثنين لدى أطفال متلازمة داون فى المرحلة الإبتدائية .

٣. فعالية برنامج معرفى سلوكى لتحسين الذاكرة الدلالية لذوى متلازمة داون .

المراجع

أولا المراجع العربية

إبراهيم، إيمان عماد الدين أحمد محمد. (٢٠١٧). مفهوم الذاكرة الدلالية من منظور علم النفس العصبي والنماذج النظرية المفسرة له. حوليات أداب عين شمس، ٣٠٦.

أبو المعاطي، وفاء. (٢٠٢٠). استخدام استَراتيجية السرد القصصي على الشخصية التراثية لتنمية بعض المفاهيم الوصفية لدى طفل الروضة. بحث منشور، مجلة الروضة وثقافة الطفل، ع١٦، ١-٣٣.

ابو النيل، محمود السيد (٢٠١١). مقياس ستانفورد بينيه للذكاء (الصورة الخامسة), مقدمة الإصدار العربي ودليل الفاحص. (ط٢), القاهرة: المؤسسة العربية لاعداد وتقنين ونشر الاختبارات النفسية

إدريس، سميرة، وسويد، فاطمة. (٢٠٢٠). دراسة الذاكرة الدلالية لدى ذوى العسر القرائي. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الشهيد حمة لخضر، الوادى.

بوسبت، يمينة. (٢٠١٣). نشاط الذاكرة الدلالية وتأثيرها على القدرة اللغوية اللفظية لدى حالات متلازمة داون. دراسات في علم الأرطوفونيا وعلم النفس العصبي، ٣، ٧-٢٨.

جبالي، صباح. (٢٠١١). الضغوط النفسية واستراتيجات مواجهتها لدى أمهات المصابين بمتلازمة داون. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا، جامعة فرحات عباس، سطيف، الجزائر.

حسانين، وفاء عبد العال حسين. (٢٠٢١). برنامج إرشادي قائم على النشاط القصصي لتنمية سلوك تقبل الآخر لدى أطفال الروضة. بحث منشور، المجلة العلمية، ع٣٦، كلية التربية، جامعة الوادي الجديد.

حسين، محمد حسين سعيد. (٢٠١٥). فعالية برنامج تدريبي قائم على التصور العقلي في تنمية الذاكرة الدلالية والدافعية الداخلية للقراءة لذوي صعوبات تعلم القراءة بالمرحلة الابتدائية. مجلة كلية التربية, مج٢٥, ع١, ص ص١٠٣ – ١٨٢.

الحويلة، أمثال هادي. (٢٠٠٩). سيكولوجية الذاكرة الدلالية والأحداث الشخصية. القاهرة: إيتراك للطباعة والنشر والتوزيع.

خليفة، ايناس. (٢٠٠٣). رياض الأطفال الكتاب الشامل. دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان.

العدوالي، عبد الجبار. (٢٠١٦). تقييم الذاكرة الدلالية عند طفل داون (تخلف عقلي بسيط). دراسة حالة بالمركز النفسي البيداغوجى للمعوقين–أم البواقى–. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة العربي بن مهيدى–أم البواقى.

زغلول، رافع النصير، وعبد الرحيم، عماد. (٢٠٠٨). علم النفس المعرفى. ب .ط، دار الشروق للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.

زكي، منى، وخلية، منى، وعبد الرحمن، سعيد. (٢٠٢٢). فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجية الـ سرد القصصي لتنمية الحصيلة اللغوية ومهارات التواصل اللفظي لدى عينة من أطفال الروضة. بحث منشور، مجلة التربية الخاصة،ع٣٩، جامعة الزقازيق،٣١١–٣٦٥٢٢–.

سفران، ضيدان بن محمد آل. (٢٠١٩). متلازمة داون حقائق وارشادات. الرياض: مكتبة الملك فهد للنشر.

سليم، مريم. (٢٠٠٣). علم نفس التعلم. لبنان، دار النهضة العربية.

شاهين، نهلة زكريا، وعطية، عبد العاطي. (٢٠١٩). فعالية برنامج قائم على بعض استراتيجيات التصور الذهني في زيادة كفاءة أداء الذاكرة الدلالية في مبادئ اللغة الإنجليزية لطفل الروضة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مطروح، كلية التربية للطفولة المبكرة.

العايب، قاسمي. (٢٠١٧). ذاكرة دلالية لدى ذوي عسر القراءة. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الحاج لخضير الوادي.

عبد العزيز، سعد. (٢٠٠٩/ ٢٠١٠). علاقة اضطراب الانتباه بالذاكرة الدلالية عند الأطفال ذوى النشاط الحركي المفرط المصحوب بتشتت الانتباه. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر.

عبد الغفار، سعد عبد المطلب. (٢٠١٧). أثر ممارسة السرد القصصي لتحسين اللغة لدى أطفال الروضة المضطربين لغويا. بحث منشور، المجلة العلمية لكلية رياض الأطفال، جامعة المنصورة، ع ٣، مج ٣: ١٣١.

عبد القوي، سامي. (٢٠١١). علم النفس العصبي: الأسس وطرق التقييم. القاهرة: مكتبة الأنجلو.

العقيل، نواف. (٢٠١٩). أثر استخدام استَراتيجية السرد القصصي في تحسين مهاَرة التحدُث لدى طلبة الصف التَاسع الأسآسي. بحث منشور، مجلة دَراسات، ع٤٧، ١٥٧-١٧١.

القذافي، رمضان محمد. (١٩٩٦). رعاية المتخلفين ذهنيا. الإسكندرية: المكتب الجامعي الحديث.

القمش، مصطفى نوري. (٢٠١١). الإعاقات المتعددة. عمان: دار المسيرة.

محمد، عادل عبد الله. (٢٠٠٤). الإعاقات العقلية. القاهرة: دار الرشاد.

محمد، عبد الحميد. (٢٠٠٨). اثر التدريب القائم علي القصص الاجتماعية في تنمية المهارات الإجتماعية والتواصل اللفظي لدي الأطفال التوحدين. بحث منشور، مجلة كلية التربية، ع٣٩..

مطاحن، سليم محمد (٢٠٢٢). الذاكرة الدلالية وعلاقتها بأنماط التعلم لدى طلبة المرحلة الأساسية الأولى ذوي صعوبات التعلم في الأردن. رسالة ماجستير، كلية العلوم التربوية والنفسية، جامعة عمان العربية.

المليجي، حلمي محمد. (٢٠٠٠). علم النفس المعاصر. بيروت: دار النهضة العربية للطباعة والنشر.

داود, نهال عبد الرؤف محمد محمد داود. (٢٠٢٠). فاعلية برنامج إرشادي لتنمية مهارة التواصل غير اللفظي لدي عينة من أطفال متلازمة داون، مجلة كلية التربية، بنها، ٣١(١٢٢)، ٥٤٤-٥٢١.

عبد العاطي ,منى كمال أمين. (٢٠٢١). اضطراب الوعي بالجسد كمؤشر للمهارات الحياتية لدي الأطفال ذوي متلازمة داون، المجلة التربوية لكلية التربية بسوهاج، ٨٣(٨٣)،

ثانياً : المراجع الأجنبية :

Baddeley, A. D. (1993). La mémoire humaine. PUG.

Baumer, N. T., Becker, M. L., Capone, G. T., Egan, K., Fortea, J., Handen, B. L., ... & Rafii, M. S. (2022). Conducting clinical trials in persons with Down syndrome: summary from the NIH INCLUDE Down syndrome clinical trials readiness working group. Journal of Neurodevelopmental Disorders, 14(1), 1-9. doi:10.1007/s11689-022-09953-8

Colman, M. A. (2009). A Dictionary of Psychology. Oxford University Press.

Crozier, S., & Tincani, M. (2005). Using modified social story to decrease disruptive behavior. Focus on Autism and Other Developmental Disabilities, 20(3), 150 157. doi:10.1177/108835760502000307

Cumine, V., Dunlop, J., & Stevenson, G. (2010). Autism in the early years: A practical guide (2nd ed.). Routledge.

Farrell, M. (2006). The effective teacher’s guide to autism and communication difficulties: practical strategies. Routledge.

Giagazoglou, P., & Papadaniil, M. (2018). Effects of a Storytelling Program with Drama Techniques to Understand and Accept Intellectual Disability in Students 6-7 Years Old. A Pilot Study. Advances in Physical Education, 8, 224-237. doi:10.4236/ape.2018.82020

Ghosh, S., Ghosh, P., & Dey, S. K. (2014). Altered incidence of meiotic errors and Down syndrome birth under extreme low socioeconomic exposure in the Sundarban area of India. *Journal of community genetics*, *5*(2), 119-124.

Giovannini, E. I., Inguaggito, E., & Sgandurra, G. (2016). Early Intervention in Neurodevelopmental Disorders: Zinderlying Neural Mechanisms. Journal of Developmental Medicine and Child Neurology, 58(54), 61-66. doi:10.1111/jdd.13361

Hsu, C.-F. (2019). Contextual Effects on Semantic Grouping in Individuals with Down Syndrome. International Journal of Developmental Disabilities, 65(2), 65-72. doi:10.1177/1366825919826244

Keen, C., Hunter, J. E., Allen, E. G., Rocheleau, C., Waters, M., & Sherman, S. L. (2020). The association between maternal occupation and down syndrome: A report from the national Down syndrome project. *International Journal Of Hygiene And Environmental Health*, *223*(1), 207-213.

Sanderse, W. W. (2013). The meaning of role modelling in moral and character education. Journal of Moral Education, 42(1), 28-42. doi:10.1080/03057240.2012.690727

Tramutola, A., Lanzillotta, C., Di Domenico, F., Head, E., Butterfield, D., & Barone, E. (2020). Brain insulin resistance triggers early onset Alzheimer disease in Down syndrome. Neurobiology of Disease, 137, 1-12. doi:10.1016/j.nbd.2020.104924

Westerveld, M. F., & Van Bysterveldt, A. K. (2022). Personal narrative intervention for school-age children with Down syndrome: A focus on macrostructure. Child Language Teaching and Therapy, 38(2), 181-198. doi:10.1177/02656590221081739.